

الشيخ عمر العلوان

ودوره الوطني في تاريخ العراق المعاصر

م. صالح عباس الطائي

جامعة أهل البيت (ع) / كلية الآداب

المقدمة:

أُتسم رجال العراق بكفاءاتهم الفكرية وقدراتهم العقلية المدبّرة لحل أصعب المعضلات، وفل أُلغاز أعقد الشدائد والصعاب، فثبتت أقداماً راسخة لنيل المطالب وحرّاز أفضل الغايات، لها الشجاعة الباسلة لخوض المعارك واقتحام اللظى بعزمٍ لا يلين وقوة لا تضعف، يتذكرون المعارك التي خاضوها، وخاصة ضد الاحتلال البريطاني للعراق (1914-1932)، وهذا لا يعني ان العراقيين لم يقاوموا الاحتلال العثماني من قبل، بل ان هذا الاحتلال دخل العراق بصفة ذلك المحرر المسلم، وما معركة الشعبية عام 1914 الا خير دليل على قولنا، عندما أعلن علماء الدين في العراق الجهاد ضد من يعتبرونه المحتل الكافر البريطاني، ودافعوا عن العثمانيين. ومن أمثلة القادة التاريخيين الذين قاوموا الاحتلال العثماني والبريطاني الشيخ عمر العلوان وكذلك الدور الفاعل للعشيرة التي ينتمي إليها، ولا تريد ان نغض حقاً، فقد ساهم في الثورة كل شرائح المجتمع العراقي عامة والكريلاني خاصة، من الرعية إلى الشيوخ والفلاحين والملاكين والافندية واصحاب العمائم، وجميع أبناء كربلاء، ما عدا من كان مرتعياً في احضان البريطانيين، من العوائل والشخصيات المحسوبة على كربلاء المقدسة، والمعروفة للجميع.

أهمية البحث:

كُتب العديد من الكتب والاطارح الجامعية حول ثورة العشرين، قطرياً وأقليمياً وعربياً وعالمياً، وعن الدور العشائري في هذه الثورة وعن قادتها، وكذلك كتب عن دور كربلاء وقادة الثورة فيها، لكن قدر علمي لم يكتب بحث أكاديمي عن عمر العلوان ودوره في ثورة العشرين.

مشكلة البحث:

جميع البحوث والدراسات الأكاديمية وغير الأكاديمية كتبت عن دور الفرات الأوسط في ثورة العشرين، شيوخاً وقبائل وعشائر، وأحزاب وطنية، أما كربلاء التي انطلقت منها فتوى الجهاد ضد الانكليز، من قبل آية الله محمد تقي الشيرازي، الا انه لم يكتب عن هذه الشخصيات بشكل تفصيلي، إنما ستجد دورهم واسمائهم بين السطور في الكتب والأطارح التي كتبت عن ثورة العشرين.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة أكاديمية للشيخ عمر العلوان، لكن هناك كتب غير أكاديمية، تناولت شخصيات كربلاء في تلك المرحلة وذكرت دور هذا الرجل وبشكل مختصر.

منهجية البحث:

قسم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، حيث تناول المبحث الأول حياته وأنتمائه الأسري، أما المبحث الثاني فتناول دور الشيخ عمر العلوان في ثورة العشرين، أما المبحث الثالث فتناول دوره في المجلس التأسيسي العراقي، أما الخاتمة فتناولت خلاصة البحث.

المبحث الأول

حياته وأنتمائه الأسري

1- ولادته:

ولد الشيخ عمر العلوان في عام 1889م في الزقاق المعروف بـ (عكد الوزون)، الذي يقع في المنطقة الفاصلة بين محلي باب بغداد وباب السلالة في كربلاء المقدسة⁽¹⁾، من أبوين عراقيين، والده علوان بن فليح بن جدوع الوزني، شيخ عشيرة الوزون في زمانه، والدته الحاجة ليلوه بنت عبد المهدي الحافظ، وكان من شخصيات كربلاء المعروفة آنذاك، وعضو مجلس المبعوثان العثماني مع الشخصية الكربلائية نوري أفندي عن متصرفية كربلاء في نيسان 1914م⁽²⁾. قامت السلطنة العثمانية في العراق بتمليك عبد المهدي الحافظ مساحات واسعة من أراضي كربلاء، وبعد وفاته حصلت أبنته الحاجة ليلوه على حصتها من الميراث، وصلت إلى ورثتها منهم ولديها عمر العلوان وعثمان العلوان⁽³⁾، و تقع في منطقة الحسينية، جزء منها في منطقة الإبراهيمية، وما تبقى في بدعة أسود، ولا زالت آثار قلاعهم شاهد على ذلك.

حالته الاجتماعية:

ينتمي عمر العلوان إلى عشيرة الوزون وهي بطن من قبيلة خفاجة العربية، وقد سكن أفراد هذه العشيرة كربلاء في بداية القرن الحادي عشر الميلادي، وكانت تشكل العشيرة ثقلاً مهماً في حياة سكان المدينة، بعد هجرتهم إليها من جنوب العراق و الدجيل.

تزوج عمر العلوان من ثلاث زوجات أولدهن أربعة أبناء خطاب وسعد وفاضل وكامل⁽⁴⁾.

وكانت مواقف الوزون على الدوام وفي جميع الأحداث التي مرت بالمدينة، مواقف وطنية وثورية وعربية، وكان يحسب لها حساب لمكانتها وثقلها في المجتمع الكربلائي، منهم كان رؤساء كربلاء وثوارها في الوقائع التالية⁽⁵⁾:-

1- واقعة المناخور 1824م:

كان سكان كربلاء في عداة دائم مع المماليك والعثمانيين، فثارت كربلاء بين عامي (1820-1823) ضد الحاكم العثماني الجديد (فتح الله خان)، وكان سبب الثورة سوء سلوك الحاكم وعدم احترامه لقدسية المدينة، واستخدامه القوة في جباية الضرائب، الأمر الذي دفع الكربلائيون إلى التآمر عليه وقتله⁽⁶⁾.

عين (داود باشا) بدلاً عنه (علي أفندي)، لكن لم يستطيع السيطرة على كربلاء فأبدل بـ (سليمان اغا) الذي أدت سياسته إلى حدوث خلاف بينه وبين السيد حسين نقيب كربلاء، فغزل وعين بدلته السيد عبد الوهاب محمد آل طعمة، لكن الأمر بقي فيها غير مستقر، رغم تعيين حاكمها من أهلها، فقرر (داود باشا) إرسال قوة عسكرية لإعادة النظام وأستحصال أموال الخزينة، وحلّ التشكيلات العسكرية المحليّة، فحاصر المدينة عام 1824م.

كان الشيخ حسون الوزني قائد الفرقة الثانية على محطة باب السلامة، والمكلف بالدفاع عن المدينة من خلال سورها الممتد من أمام منطقة الوزن من باب العلوّة وإلى منطقة باب السلامة، وهي المنطقة المواجهة بشكل مباشر مع جيش الوالي داود باشا⁽⁷⁾.

حدثت تسع معارك شرسة بين أهالي كربلاء وجيش (الميراخور)⁽⁸⁾، كان لواء عشيرة الوزون بقيادة حسون الوزني، الذي صدّ معظم تلك الهجمات، في المعركة الخامسة التي سميت بـ (معركة الأطواب أو واقعة باخيه)⁽⁹⁾، بعد أن خربت كربلاء بالمدفعية اغار الجيش على المدينة، بعد ذلك عقد الصلح بين الطرفين⁽¹⁰⁾.

2- حادثة النصف من شعبان (1333-1914م):

عندما ضعفت الدولة العثمانية في أواخر أيامها، أطلق عليها الرجل المريض، واخذت تتبع سياسة التتريك لسائر القوميات التي تحكمها، عارض العرب سياستها هذه، وزادتها سبب آخر وهو دخولها الحرب إلى جانب ألمانيا في الحرب الكونية الأولى، مما أجبرها إعلان النفير العام، وتجنيد كافة الشباب في الجيش العثماني، استعداداً لخوض الحرب، لكن أبناء كربلاء أخذوا يفرّون من الجيش ويختفون في البساتين بعيداً عن أعين الدولة آنذاك، اجتمع عدد غفير منهم وهاجموا مخفر الحسينية واطلقوا الرصاص على من كان فيه، قتل المستحفظ وكان من الكاظمية، استمر المهاجمون حتى دخلوا كربلاء واجتمعوا في دار السيد احمد الرشدي، أعلنت الحكومة العفو عن المشاعيين والفارين من الجيش، لكن العفو كان ظاهرياً لتهدئة الحالة⁽¹¹⁾.

عندما أحسّ أهالي كربلاء بضعف الحكومة، أعلنوا العصيان، ساعدهم أهالي النجف الأشرف، وفي ليلة النصف من شعبان (1333هـ/1914م) هاجم الأهالي دور الحكومة والمستشفى الحسيني

وثكنة الجيش والخيالة واحرقوا بناية البلدية ، اخرجوا السجناء في محلة العباسية، وانتهت الحادثة بطرد الحكومة واستيلاء الثوار عليها، شاركت عشائر كربلاء في هذه الحادثة، كان حامل لواء عشيرة الوزون مرهون بن الحسن الوزني⁽¹²⁾.

3- واقعة حمزة بك (1334هـ/1915م).

في سنة 1915م توسط العلماء والاشراف بأرجاع الحكومة المحلية، كان الحاج مهدي الحافظ (هو جد عمر العلوان من أمه) وسيطاً بين الأهالي والحكومة، فعادت الحكومة إلى كربلاء وعيّنت متصرفاً اسمه (حمزة بك)، هو كردي الأصل، فتقوّت الحكومة وجلبت جيشاً من بغداد بقيادة (دلّه علي) كان رئيس الخيالة (ثرياً بك) فأستعدت الحكومة لقتال أهالي كربلاء من جديد، لكن العلماء والأشرف والمشايخ وعلى رأسهم عبد المهدي الحافظ، استطاعوا من التوسط بين الجانبين حقناً للدماء، فعاد الهدوء إليها، عيّنت الحكومة متصرفاً (محافظ حالياً) آخر لها (أسعد رؤوف)، بقي يدير أمور المدينة حتى سقوط بغداد 1917⁽¹³⁾ على يد البريطانيين بقيادة الجنرال مود، من شهداء الحادثة مرهون بن حسن الوزني و محمد الظاهر الوزني، أما رؤساء الحادثة الشيخ علوان بن فليح الوزني، الشيخ فخري كمونه، عبد الرحمن آل عواد، عبد الجليل آل عواد⁽¹⁴⁾.

4- الدور الإداري للوزون في كربلاء:

كان والد الشيخ عمر (علوان بن فليح بن جدوع الوزني) عضواً منتخباً في مجلسها البلدية مع الحاج هادي بن دندح الوزني لعدة مرات من سنة 1309هـ/1892م إلى سنة 1315هـ/1898م⁽¹⁵⁾.

المبحث الثاني

دور عمر العلوان في ثورة العشرين

1- دوره قبل الثورة:

في نهاية الحرب العالمية الأولى تألفت جمعية سرية في كربلاء سميت "الجمعية الوطنية الإسلامية" هدفها مقاومة الإحتلال البريطاني للعراق، وتأمين أستقلاله تحت رعاية ملك عربي مسلم هو أحد أنجال الشريف حسين، ألفها محمد رضا تحت إشراف والده محمد تقي الشيرازي، كان من ابرز المنتمين إليها السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني، السيد حسن القزويني، السيد عبد الوهاب الوهاب، عمر العلوان، الشيخ محمد حسن أبو المحاسن، عبد الكريم العواد، عثمان العلوان، طلفيح الحسون، محمد علي أبو الحب، عبد المهدي قنبر، كانت لهذه الجمعية صلات بحرس الأستقلال في بغداد، التي لها الأثر البارز في أشغال نار الثورة⁽¹⁶⁾.

2- استخدام العامل الدولي:

كان الرئيس الامريكى ولسن (1856-1924)⁽¹⁷⁾ أصدر نقاطه الاربع عشرة عام 1918م، وتضمنت حق تقرير المصير للشعوب التي كانت ترزح تحت الاستعمار العثماني، وقد استثمر علماء الإسلام مبادئ ولسن للمطالبة بالاستقلال التام للعراق، بالرغم من تنصل ولسن عن مبادئه، لكن ذلك لم يثن العلماء من الكتابة إليه، وتذكيره بمبادئه الاربع عشرة، فأرسل الإمام محمد تقي الشيرازي وشيخ الشريعة برقية مشتركة إلى ولسن مستغلين انعقاد مؤتمر الصلح في باريس عام 1919م⁽¹⁸⁾، جاء فيها:

"لحضرة رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية المحترم:

ابتهجت الشعوب جميعها بالغاية المقصودة من الاشتراك في هذه الحروب الاوربية من فتح الأمم المظلومة حقوقها واتساع المجال لأستمتاعها بالاستقلال حسب الشروط المذاعة عنكم...⁽¹⁹⁾.
واستناداً على مبادئ ولسن، والوثيقة التي بعث بها كل من الإمام الشيرازي وشيخ الشريعة إليه، قام رجال الدين وزعماء العشائر والوجهاء في مدن العراق كافة بتشكيل هيئة قانونية لتمثيل العراق في التفاوض مع سلطات الإحتلال والهيئات الدولية، كانت على هيئة حكومة مؤقتة جُدد لها الأطار العام للمبادئ الأساسية⁽²⁰⁾، وهذه اسما ممثلي كربلاء:

اجتمعت الجماهير في كربلاء ونظمت مضبطة توكيل انتدب عنهم الشيخ محمد رضا (نجل الإمام الشيرازي) والسيد محمد علي الطباطبائي، الشيخ صدر الدين، السيد عبد الوهاب، الشيخ عمر العلوان، الحاج محسن أبو المحاسن، كان ذلك في 6 مايس 1920م، وهكذا باقي مدن العراق⁽²¹⁾.
لم يدخل علماء الدين وشيوخ العشائر إلى الثورة لتنفيذ المطالب الوطنية قبل المرور بسلسلة تقليدية من المراحل، كالاتماعات العامة لمناقشة المشكلات السياسية مع قوات الأحتلال، والتظاهرات، الأحتجاج عن طريق المذكرات، كتابة المقالات السياسية في الصحف⁽²²⁾.

كانت سياسة الانكليز إزاء الحركة الوطنية في العراق سياسة قسوة وتشريد وفتك وتدمير، دون رحمة ولا شفقة، لما جدد الكريلايون في تنظيم مضابطهم على أثر الغاء السلطة المحتلة اسئلة الاستفتاء الثلاثة هي:-

- 1- هل يرغبون في أن يرأس هذه الدولة رجل عربي من أولي الشرف.
- 2- هل يفضلون دولة عربية واحدة تحت ارشاد الانكليز تمتد من حدود ولاية الموصل إلى الخليج.
- 3- من هو هذا الرئيس الذي يريدونه⁽²³⁾.

سعوا ان تكون محققة لرغباتهم، مطمأنة لمصلحة بلادهم، لكن الحكومة المحلية التابعة لبريطانيا اضمرت لهم السوء، اصبح العداء علني، عندها أمرت الحكومة بالقبض على ستة منهم في اليوم الخامس من ذي القعدة 1337هـ/ 1 تموز 1919م هم:

- 1- عمر العلوان.
- 2- عبد الكريم العواد.
- 3- ظليح الحسون.
- 4- محمد علي أبو الحب.
- 5- السيد محمد مهدي المولوي.
- 6- السيد محمد علي الطباطبائي. (24)

عندما علم الإمام محمد تقي الحائري، كتب إلى الكولونيل (ولسن) الحاكم العسكري البريطاني في العراق، كتاباً في الثامن من ذي القعدة، أي بعد أمر القبض بثلاثة أيام، أنبه فيه على عمله المخالف للشرائع العالمية، ويزعم ساحة المبعدين من كل التهم لمطالبتهم السلمية بحقوق بلادهم المغتصبة، وطلب إليه ان يخلي سبيلهم⁽²⁵⁾. إلا ان ولسن رفض طلبه بعودة المنفيين السنة إلى كربلاء⁽²⁶⁾. نتيجة لرفض طلب الإمام الشيرازي من قبل ولسن، قرر الإمام مغادرة العراق احتجاجاً على إهانة السلطة المحتلة لكرامة الوطنيين، وضغطها على حرية المواطنين، لكن جمعاً من الأخيار اعتبروا سفره تهريباً من ميدان الجهاد، فحالوا دون ذلك⁽²⁷⁾.

في 2 كانون الأول 1919 عاد المنفيون من جزيرة هنجام في الهند بعد نفي استمر ستة أشهر، بعد أن عاد عمر العلوان من منفاه ارتبط بالشيخ محمد تقي الحائري زعيم الثورة العراقية عام 1920⁽²⁸⁾.

الاستعداد للثورة

في النصف من شعبان كل عام يقصد الزوار المقدسة لزيارة الإمام الحسين (ع)، بمناسبة ولادة الإمام الثاني عشر عند الشيعة الإمامية، في زيارة شعبان عام 1338هـ/ 1920م، زار كربلاء جمع كبير من رجال الدين وزعماء العشائر والقبائل، فعقد اجتماع تمهيدي في دار السيد أبو القاسم الكاشاني، كانت ملاصقة للصحن الحسيني الشريف من جهة باب السدرة، حضرة رؤساء المشخاب والشامية والرميثة، منهم السيد علوان الياصري، قاطع العوادي، هادي الزوين، محمد رضا صافي، محسن أبو طيخ، عبد الواحد الحاج سكر، ومن سادات كربلاء ورؤسائها السيد علي هبة الدين، السيد عبد الوهاب آل طعمة، الشيخ عمر العلوان، مهدي قنبر، رشيد المسرهد، بحر الشيب، عبد الكريم العواد، ظليح الحسون، ترأس الاجتماع الشيخ محمد رضا نجل الإمام محمد تقي الشيرازي،

تداول المجتمعون في الوضع الراهن، وأقسموا يمين الاخلاص لكل حركة تستهدف تحرير العراق، وتخليصه من براثن الاستعمار والاحتلال⁽²⁹⁾. عندما رأى الإمام محمد تقي الشيرازي أصرار السادة والمشايخ على إعلان الثورة قال "أذا كانت هذه نيّاتكم، وهذه تعهداتكم، الله في عونكم"⁽³⁰⁾.

قرر المجتمعون التوجه إلى مدنهم والتوقيع على مضبطة اعلان الثورة، والذي تحتاجه في هذا البحث المتواضع ما يخص دور عمر العلوان في ثورة العشرين، وكمثال على نموذج من المضابط ما جاء فيها.

"نحن الموقوع أدنى هذا التحرير من ممثلي أهالي كربلاء المشرفة وما حولها، علمائها، وأشرفها وساداتها وكبرائها، وعموم أفرادها ومن جميع طبقاتها، قد انتدبنا عنا وعن ممثلينا حضرات المرزة عبد الحسين نجل آية الله الشيرازي، والشيخ محمد نجل حجة الإسلام الخالصي، والسيد محمد علي الطباطبائي، والشيخ صدر الدين حفيد حجة الإسلام المازندراني، والسيد عبد الوهاب، والشيخ عمر العلوان، والشيخ محمد حسن أبو المحاسن، أنتدبنا هؤلاء الامجاد لينوبوا عنا أمام حكومة الاحتلال الانكليزي، لتبلغها مقاصدنا المشروعة، ومطالبتها بحقوقنا التي اعترفت بها من استقلال بلادنا العراقية، استقلالاً تاماً لا تشويه أدنى شائبة من أي تدخل أجنبي، وقد أعطيناهم هذا الاعتماد موقعاً بتوقيعنا، موافقاً لرغائبنا، رأيهم رأينا، وأمرهم أمرنا، ولا نشدُ عنه، ولا نرضى بسواه"⁽³¹⁾.

في خضم هذه الأحداث المتسارعة، جاء نبأ امتناع حاكم النجف عن مقابلة أي وفد يمثل رجال الدين والعشائر من العراقيين، أثار هذا الخبر حماس رجال العراق بالثورة ضد الانكليز، فأرتأى الشيخ محمد رضا الشيرازي أحد أنجال الإمام الشيرازي، أن يقوم بعمل يعيد الناس إلى حماسهم، وللسلطة رشدها، فأمر بإقامة مظاهرات صاخبة في صحن الإمام الحسين (ع) وإخيه العباس عليه السلام.

في مساء يوم الحادي والعشرين من حزيران 1920م⁽³²⁾، تألفت لجنة تنظيم المظاهرات من السادة عمر العلوان، عبد الكريم العواد، مهدي القنبر، طليح الحسون، فأقيمت المظاهرات وخطب فيها لغير من المواطنين في مقدمتهم محمد الخالصي خطباً حماسية، كما أنشدت قصائد أغاضت السلطة المركزية في بغداد، فأوعزت إلى (الميجر بولي) حاكم الحلة السياسي. بالتوجه إلى كربلاء على رأس قوة للقبض على المسببين في تهيج الأفكار وتشويش الأذهان. وصلت المدينة واحتلت مداخلها، واتخذت الاحتياطات التي كان الموقف يتطلبها، وجّه الإمام الشيرازي خطاباً إلى الحاكم المذكور ينصحه بعدم استعمال القوة، إلا أن الحاكم المذكور لم يلتفت إلى نصائح الإمام الحائري، فأستدعى لمقابلته صباح اليوم الخامس من شوال 1338هـ/ 22 حزيران 1920م السادة كل من:

محمد رضا نجل الحائري، الشيخ عمر العلوان، محمد شاه الهندي، عبد الكريم العواد، عبد المهدي قنبر واحمد قنبر، عثمان العلوان، محمد علي الطباطبائي، الشيخ كاظم أبو اذان، إبراهيم أبو

والده، السيد أحمد البير⁽³³⁾، كانت ثلاث طائرات تحلق في الجو، فتردد المطلوبون في أجابة طلب (الميجر بولي) وقرروا مقاومته اذا دعت الحاجة، فلما بلغ الإمام الحائري نبأ ترددهم أوعز إلى ولده الشيخ محمد رضا ان يكون في مقدمة من يستلم نفسه إلى السلطة، كما أوعز إلى المطلوبين الباقين لتلبية أمر الحكومة⁽³⁴⁾، وعدم الاصغاء إلى من قال بالامتناع، فسلموا انفسهم فوراً فنقلتهم السيارات المصفحة إلى الحلة، وأرسلوا منها بالقطار إلى البصرة وبالبحر إلى جزير هنجام، كان الشيخان عمر العلوان وعبد المهدي قدبر امتنعا عن تسليم نفسيهما وحاولا تشكيل عصابات خارج المدينة تعبت بالأمن وتتصيد موظفي الحكومة، لكن محمد خان بهادر معتمد لسلطات البريطانية في كربلاء نصحهما بوجوب التسليم⁽³⁵⁾.

قابل زعماء العشائر وسادات القبائل نبأ القبض على أحرار كربلاء والحلة بجزع شديد وقاموا بتنظيم الاحتجاجات ضد ما يقوم به الانكليز الدخلاء ضد أبناء وشيوخ العراق، في اليوم الذي نفت فيه السلطة العسكرية في كربلاء الشيخ محمد رضا الحائري والشيخ عمر العلوان وبقية شيوخ كربلاء و ساداتها إلى جزيرة هنجام بالهند، كتب الشيخ عبد الحسين النجل الثاني للإمام الشيرازي كتاباً إلى زعماء الفرات الأوسط وهم قائد العوادي، سماوي الجلوب، الشيخ عبادي الحسين، والشيخ عبد الواحد الحاج سكر، يطالبهم بأنقاذ أخيه مع شيوخ وسادات كربلاء، فأجتمع الشيخ عبد الواحد الحاج سكر مع سادات وشيوخ الفرات الأوسط، فقرر المجتمعون إرسال كتاب إلى رؤساء الرميثة يدعوهم إلى الثورة ضد البريطانيين⁽³⁶⁾.

بقي المبعدون في منفاهم بجزيرة هنجام حتى انحسرت ثورة العشرين واعلان العفو العام في العراق في 30 أيار 1921⁽³⁷⁾.

المبحث الثالث

عمر العلوان والمجلس التأسيسي

أوعزت بريطانيا للملك فيصل الأول بالإسراع بتشكيل المجلس التأسيسي ليصادق على المعاهدة العراقية - البريطانية لعام (1922م)، بعد أن اتمت المصادقة عليها من قبل مجلس الوزراء في (10 تشرين الأول 1922)⁽³⁸⁾، علما ان المادة الثامنة عشرة من معاهدة (1922) أكدت على وجوب موافقة المجلس التأسيسي عليها⁽³⁹⁾.

بعد ذلك صدرت الإرادة الملكية، بمقتضى قرار مجلس الوزراء في (19 تشرين الأول 1922) بتشكيل المجلس التأسيسي لعرض المواد عليه لإقرارها:

1- دستور المملكة العراقية (القانون الأساسي).

2- قانون انتخاب مجلس النواب.

3- المعاهدة العراقية - البريطانية. (40)

وفي 7 تموز 1923 قرر مجلس الوزراء بجعل يوم الخميس المصادف 12 تموز 1923 يوم البدء بالانتخابات للجولة الثانية. فاز عمر العلوان في الانتخابات ضمن ممثلي لواء كربلاء للمجلس التأسيسي⁽⁴¹⁾، وكان العدد الكلي لأعضاء المجلس التأسيسي (100) عضواً⁽⁴²⁾، انتخب عبد المحسن السعدون رئيساً له⁽⁴³⁾.

موقف عمر العلوان من معاهدة 1922م.

انتخب عمر العلوان عضواً في اللجنة المكلفة لتدقيق المعاهدة العراقية - البريطانية، وكان رأيه فيها "أن المعاهدة جاءت بشكل لا يتفق مع الاستقلال التام الذي يتطلبه العرب عامة والعراق خاصة منذ سنين، ولقد أتت المعاهدة بصورة أن كل نقطة منها تضارع الانتداب. لقد بذلنا النفس والنفيس وضحيانا الضحايا في سبيل انجاح هذه القضية المقدسة، الا وهي الاستقلال التام العاري عن كل شائبة اجنبية، فشعرت الحكومة البريطانية بأنها لا تتمكن من تطبيق احكام الانتداب على هذه البلاد وعلى الحكومة ان تأخذ على عاتقها عقد المعاهدة مع حكومة اخرى تكون مستندة إلى المجلس التأسيسي، وعلى الحكومة ان لا تعقد اي عقد مخالف لرغبة الأمة العراقية، وان تعمل عملاً لا يرضي الشعب، ولكن أقول بمزيد من الأسف: أن هذا الشرط الأساسي لم ينجز، فبقيت الحكومة يرأسها جلالة الملك دون ان يعارضها أحد فعقدت المعاهدة من قبل الوزارة النقيببة والمندوب السامي ممثل حكومة ملك بريطانيا في العراق، أما المعاهدة فقد رفضها جميع الشعب العراقي كما تعلمون، لأنها تحاكي مواد الانتداب، لقد دقت لجنة تدقيق المعاهدة وأنا أحد أعضائها أن المعاهدة وذيولها فرأيناها ثقيلة لا تمكن العراق من القيام بهذه المسؤوليات"⁽⁴⁴⁾.

وبعد المداولات بين اعضاء المجلس التأسيسي حول بنود المعاهدة، انقسم اعضاء المجلس إلى ثلاثة اقسام بعد ان طرحت للتصويت:

1- القسم الأول الراضون لها (38).

2- الموافقون عليها (37).

3- المستنكفون منها (8).⁽⁴⁵⁾

كان عمر العلوان من المعارضين للمعاهدة، متهمين الوزارة النقيببة والحكومة البريطانية من فرض معاهدة لا تراعي جميع حقوق العراقيين، وكذلك عدم مدافعتها عن حق العراق في ولاية الموصل جميعها.

الراضون للمعاهدة:

"سالم الخيون، عمر العلوان، عبد الواحد الحاج سكر، شعلان ابو الجون، ناجي السويدي"⁽⁴⁶⁾.

عمر العلوان وقضية الموصل

تحدث عمر العلوان في المجلس التأسيسي العراقي نيابةً عن أبناء كربلاء والنجف مطالباً بولاية الموصل قائلاً "إن مسألة الموصل تهم العراقيين، وقد أختبرت آراء الشعب العراقي، فإنه باذل جهوده لتخليص الموصل، فأطلب أن يقرر المجلس قراراً بخصوص الموصل، ولا يدع يداً اجنبية تصل إليها، وبصفتي مندوب كربلاء المشرفة والنجف المقدس، حُوِّلت بأن أعرض عليكم على جلالة سيدنا الملك، أن الكريلايين حاضرون لكل ما يفتضيه العراق والموصل أيضاً، وكلفوني ان أقول لكم أنهم حاضرون لتقديم جيش اذا كانت الحكومة العراقية بحاجة إلى ذلك، وانهم حاضرون إلى فداء غالٍ ونفيس في سبيل القضية التي ضحينا الضحايا العزيزة من أجلها"⁽⁴⁷⁾.

عمر العلوان والتجنيد الإجباري

كان من أوائل الذين دعوا إلى التجنيد الإجباري في العراق قائلاً "..... أطلب من أخواننا الكرام قبول التجنيد الإجباري للدفاع عن استقلالنا، فلا استقلال بلا قوة، فإذا أردتم الاستقلال فاستعدوا للدفاع عن بلادكم، فهل سمعتمكم أمة من الأمم حصلت على استقلالها، وأعطى لها عفواً بدون مطالبه، فأطلب من المجلس ان يتخذ التدابير اللازمة للدفاع عن الوطن لحفظ كيانه، واطلب من المجلس ان يردّ المعاهدة إلى الحكومة للتعديل حتى لا يلتبس الكلام"⁽⁴⁸⁾.

عمر العلوان والقانون الأساسي العراقي

- 1- اعترض عمر العلوان على المادة (5) من لائحة القانون الأساسي قائلاً "إن ما ورد في الفقرة الأخيرة من هذه المادة يفهم منه ان اللجنة جوّزت نفي العراقيين داخل العراق، وأني أرى ان النفي لا يجوز ان يقع إلا بمقتضى قانون، وعليه يجب ان لا تثبت هذه المادة على هذه الصورة"⁽⁴⁹⁾.
- 2- اعترض عمر العلوان على المادة (4) قائلاً "إنها تعطي الحق للطوائف المختلفة لتعليم أفرادها بلغتها الخاصة والاحتفاظ بها على ان يكون ذلك موافقاً للمناهج العامة التي تعين قانوناً، فأقترح على المجلس ان يقرر القانون ان المدارس الطائفية لا تتجاوز المدارس الابتدائية، وإذا أرادت الطوائف ان تفتح مدارس ثانوية فعليها ان تدرس باللغة العربية، حيث أن المدارس الثانوية للطوائف اعطي لها الحق التدريس بلغتها الخاصة الطائفية إلى تسبب تبلبل اللغة العربية في البلاد العراقية، وتحرم خريجي المدارس المذكورة من تقلد الوظائف في خدمة الحكومة العراقية، ومن جهة تحرم الحكومة العراقية من الاستفادة من خريجي هذه المدارس، ومن جهة أخرى لأن اللغة الرسمية للحكومة العراقية هي اللغة العربية، فعليه أرجوا وضع هذا التقرير في التصويت"⁽⁵⁰⁾.
- 3- في الجلسة الثلاثين للمجلس التأسيسي، أقترح الدكتور داود الجليبي، أن العضو الذي يعين لمجلس الشيوخ يبقى طوال عمره بهذا المنصب، وقد اعترض عمر العلوان على ذلك، ورأى ان تكون

- مدة العضوية لمجلس الأعيان أربع سنوات فقط، أي طوال مدة مجلس النواب⁽⁵¹⁾. واقترح عمر العلوان ان تتساوى مخصصات عضو مجلس الأعيان مع مخصصات عضو مجلس النواب.
- 4- اعترض عمر العلوان على المادة (14) من لائحة القانون قائلاً "أرى لزوماً عدم الأتيان بالأقوال التي تقبل التأويل والتفسير، وأقصد من هم العراقيون الأصليون من غيرهم، لأن المادة تنص على أن العراقيين متساوون في التمتع بحقوقهم المدنية السياسية".
- 5- ناقش عمر العلوان المادة (37) من لائحة الدستور العراقي موجهاً خطابة إلى لاعضاء قائلاً⁽⁵²⁾ "..... وأنا أرى من المناسب أنه اذا حصل اختلاف بين الوزارة والمجلس تسقط الوزارة أولاً، ويبقى المجلس، فإذا أتت الوزارة الأخرى، وأصرت على رأي الوزارة الأولى فحينئذ تودع المسألة إلى جلالة الملك، فيحل المجلس، وأكرر كلامي بأنه اذا حصل اختلاف بين الوزارة والمجلس فيجب ان تسقط الوزارة، ويبقى المجلس على حاله أو يقرر ان يحل نفسه بنفسه، ويرفع ذلك إلى صاحب الجلالة ليمدد الانتخابات"⁽⁵³⁾.
- 6- ناقش عمر العلوان المادة (44) مخاطباً المجلس "لا يخفى على النواب أن الأمور المالية يرتكز عليها كيان البلاد، وهي من الأمور الحيوية، فإذا كان المجلس النيابي الذي يمثل رغائب الأمة لا يتمكن من ابداء رأي أو اقتراح بما يخص الأمور المالية، فما هو المقصود من اجتماعه، فيجب ان يكون لكل نائب الحق بأن يقترح على الحكومة ويبين رأيه بذلك، فليس من الممكن ان يبقى المجلس مكتوف اليدين عن ابداء الرأي بما يخص الأمور المالية، كما أني اعتقد ان حضرات النواب يوافقونني على رأيي"⁽⁵⁴⁾.

موقف عمر العلوان من غارات الأخوان

في 11 آذار 1922 بينما كانت العشائر العراقية ترعى مواشيتها جنوب الناصرية، أغارت قوة كبيرة من الأخوان (الوهابيون) التابعة لأبن سعود بقيادة فيصل الدويش، فأوغلت فيها نهياً وتقتيلاً، وقد قدر عدد القتلى بأكثر من (700)، و المنهوبات فكانت اعداد كبيرة من الخيل والدواب والمواشي⁽⁵⁵⁾، ونتيجة لكل هذه الخسائر في الأرواح والمنهوبات، و تدنيس أرض العراق من قبل غزاة ابن سعود، الا أن رد الحكومة كان مخجلاً عندما طلبت من الحكومة البريطانية بمعاقبة القتل، وأوفدت نوري السعيد على رأس وفد إلى الناصرية لتفقد خسائر المواطنين فيها⁽⁵⁶⁾، عندها قرر رجال العشائر في الفرات الأوسط إيجاد قوة قوية قادرة على صد هجمات الأخوان على الأرض العراقية، كان وراء هذه الحركة عبد الواحد الحاج سكر وعلوان الياسري وقاطع العوادي، اجتمعوا مع السيد أبو الحسن الأصفهاني في النجف الأشرف، قرروا دعوة جميع شيوخ عشائر العراق إضافة إلى الشخصيات الوطنية و الملك

فيصل، لحضور الاجتماع مع السيد محمد مهدي الخالصي، تقرر ان يكون موعد الاجتماع في كربلاء يوم 10-15 شعبان / الموافق 8-13 نيسان 1922م.

في أوائل نيسان 1922 تألّفت لجنة في الكاظمية بإيعاز من الشيخ مهدي الخالصي للإشراف على المؤتمر وتنظيم السفر إليه⁽⁵⁷⁾.

تمّ تشكيل ثلاثة لجان لتنظيم المؤتمر في كربلاء من محمد حسن أبو المحاسن وعيسى البراز و خليل الأستريادي وعمر العلوان ومحمد رضا نصر الله وهاشم شاه ومحمد الكشميري وعبد الكريم العواد ومهمتهم تنظيم الاجتماعات في كربلاء⁽⁵⁸⁾.

أما دوره الثاني في المؤتمر، استقبل علماء السنّة، حيث وصل مساء يوم 10 نيسان وفد الموصل مؤلف من مولود مخلص وسعيد الحاج ثابت وأيوب عبد الواحد وعبد الله النعمة وثابت عبد النور وعبد الله آل رئيس العلماء وعجيل الياور ومحمد أغا رئيس الكركرية، نزلوا في دار عمر العلوان طيلة مدة وجودهم في كربلاء⁽⁵⁹⁾.
وفاته:

توفي عمر العلوان سنة 1350هـ/ 1931م. بعد وفاته جاء دور ابنه سعد الذي انتخب نائباً عن كربلاء في عدة دورات نيابية وشغل منصب وزير الشؤون الاجتماعية في الوزارة الأيوبية - الثانية، وزيراً للمعارف في الوزارة السويدية الثانية⁽⁶⁰⁾.

الخاتمة:

لقد تبين من البحث أنّ لكل قبيلة أو عشيرة في العراق لها بصمة واضحة في تاريخه العريق، فعشيرة الوزون الخفاجية العربية الأصيلة لها دور في مقاومة الوجود العثماني والبريطاني أسوة بأهالي كربلاء، حضراً وريفاً، عشائر وبيوتات، الآن باع العراق بغضاً أو حباً للمال، وهم قلّة وموجودين في كل زمان ومكان، ما أكثرهم في هذه الأيام، والتاريخ سجّل في صفحاته البيضاء والسوداء، فتورة العشرين انتهت منذ قرن تقريباً، لكنّ المعركة مستمرة لحد الآن، والتاريخ يدون المواقف البطولية لقاداتها، ويذكر في صفحاته الذاكرة للثورة، فذكر عمر العلوان مع من دافع عن تربة العراق، نفي إلى الهند مرتين، لكنه ثابت، لم يرتمي في أحضان الذل والخيانة، تشكلت الحكومة في عام 1921م، وانتخب عضواً في المجلس التأسيسي العراقي ممثلاً للواء كربلاء، انتقد معاهدة 1922 لأنها تضر بمصالح الشعب، دافع عن قضية الموصل وعودتها إلى العراق، نادى بتأسيس جيش قوي وتسليحه تسليحاً جيداً، أيّد التجنيد الإجباري، عندما غزى الاخوان مدينة الناصرية، وعدم تقديم المساعدة البريطانية والحكومية والدفاع عنهم، قرّر الشعب العراقي بجميع مذاهبه الدعوة لإجتماع مؤحد في كربلاء عند قبر الحسين عليه السلام ، وموعده أيام النصف من شعبان، استجاب شيوخ العشائر ورجال الدين،

من جنوب و وسط وغرب العراق، فجاءت وفود تكريت، وديالى والانبار، متحدة مع أبناء الوسط والجنوب ومدافعةً ضد الغزاة الأخوان، كانت دار عمر العبدان دار الوحدة لأن وفود تكريت وديالى نزلت داره خلال فترة المؤتمر.

اليوم يحتاج العراق مثل مؤتمر كربلاء، يحضره أبناء العراق من كل الطوائف والمذاهب والقوميات لزيادة أواصر الوحدة وبناء سورٍ منيعٍ لصد هجمات الإخوان والعدوان عن عراق الوحدة والسلام.

الهوامش :

- 1 - حسن لطيف الزبيدي، الأحزاب والجمعيات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت 2005، ص 473.
- 2 - محمد مظفر الأدهمي، مجلة آفاق عربية، العدد (9)، شباط 1977، ص 29.
- 3 - مقابلة شخصية للباحث مع المحامي عبد الرزاق رضا أبو الحب، ومكيل ورثة عمر العبدان وعثمان العبدان، في داره بكربلاء المقدسة (2013/5/1).
- 4 - مقابلة شخصية مع المحامي عبد الرزاق رضا أبو الحب، في (2013/5/1)، ذكراً لزوجاته كل من صفية حمزة، قمر، بهية خميس سلمان.
- 5 - مخطوطة العلامة الشيخ محمد علي القصير، لمحة تاريخية في بيوتات كربلاء والغاضرية، تحقيق السيد عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، مؤسسة البلاغة، بيروت 2011، ص 261.
- 6 - د. عبد العزيز سلمان نوار، تاريخ العراق الحديث، ب ت، ص 88-89.
- 7 - سلمان هادي الطعمة، كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني، بغداد 1988، ص 27.
- 8 - الميراجور: هو قائد الجيش العثماني والذي نسبت إليه المعركة بأسم المناخور، للمزيد من المعلومات ينظر المصدر نفسه، ص 27.
- 9 - سميت المعركة بمعركة الاطواب لان الجيش العثماني ضرب كربلاء بأربعين قنبلة مدفوع، أما واقعة باخية وهي امرأة كربلائية اسمها (باخيه) وكانت تهتل وتزغرد مع مقاتلي كربلاء من أجل رفع معنوياتهم، للمزيد من المعلومات ينظر سلمان هادي الطعمة، كربلاء في الذاكرة، المصدر نفسه، ص 28.
- 10 - للمزيد من المعلومات عن المعركة ونتائجها ينظر مخطوطة العلامة الشيخ محمد علي القصير، المصدر السابق، ص 262.
- 11 - شكري محمود نديم، حرب العراق 1914-1918، ط2، بغداد 1964، ص 42-50.
- 12 - سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، مؤسسة الأعمى للمطبوعات، بيروت 1983، ص 390.
- 13 - د. وميض جمال عمر نظمي وآخرون، التطور السياسي المعاصر في العراق، جامعة صلاح الدين، 1986، ص 125.
- 14 - مخطوطة العلامة الشيخ محمد علي القصير، المصدر السابق، ص 390.
- 15 - مخطوطة الشيخ العلامة محمد علي قصير، المصدر السابق، ص 263.
- 16 - عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، ط6، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1962، ص 149.
- 17 - الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة الأمريكية، من الحزب الديمقراطي، انتخب رئيساً لها عام 1912م، وأعيد انتخابه عام 1916، اصدر نقاطه الابع عشرة عام 1918 لكي تكون اساساً للتسوية السلمية بعد الحرب العالمية الأولى، د. عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1974، ص 583.

- 18 - محمد علي كمال الدين، الثورة العراقية الكبرى، بغداد، ب ت، ص 183.
- 19 - للمزيد من المعلومات عن نص الوثيقة ومطالبها: ينظر حسن العلوي، الشيعة والدولة الصفوية في العراق 1914-1990، ط2، دار الزوراء، لندن، 1990، ص 116.
- 20 - حسن العلوي، المصدر السابق، ص 118.
- 21 - المصدر نفسه، ص 119.
- 22 - المصدر نفسه، ص 119.
- 23 - محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى سنة 1920، مطبعة التضامن، النجف الأشرف، 1971، ص 63-65.
- 24 - عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية، المصدر السابق، ص 149-150.
- 25 - عبد الرزاق الوهاب، كربلاء في التاريخ، مطبعة الشعب، ح 3، بغداد، 1935، ص 84.
- 26 - عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ط7، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989، ص 112.
- 27 - عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص 152.
- 28 - رشيد سعيد زميزم، رجال العراق والاحتلال البريطاني، ح 1، منشورات الفتال، كربلاء، 1990، ص 29.
- 29 - عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص 163.
- 30 - المصدر نفسه، ص 166.
- 31 - عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص 166.
- 32 - المصدر نفسه، ص 166.
- 33 - سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ط1، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت 1998، ص 143.
- 34 - المصدر نفسه، ص 144، عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص 174.
- 35 - د. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الخامس، القسم الأول، دار بهجة لمعرفة، بغداد - بيروت، 2003م، ص 226.
- 36 - عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص 92-93.
- 37 - د. علي الوردي، المصدر السابق، ص 226.
- 38 - عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ح 1، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1989، ص 146.
- 39 - الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ح 2، ص 43.
- 40 - رجاء حسين حسين الخطاب، العراق بين 1921-1927، دراسة في تطور العلاقات العراقية البريطانية وأثرها في تطور العراق السياسي مع دراسة في الرأي العام العراقي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1976، ص 98.
- 41 - عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ح 1، المصدر السابق، ص 146؛ رجاء حسين الخطاب، المصدر السابق، ص 111.
- 42 - المصدر نفسه، ص 111.
- 43 - المصدر نفسه، ص 112.
- 44 - الحكومة العراقية، وزارة الداخلية، مجموعة مذكرات لمجلس التأسيسي العراقي لسنة 1343 هـ - 1924 م، مطبعة دار السلام ببغداد، الجزء الأول، ص 310.
- 45 - مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي، ح 1، المصدر نفسه، ص 433.
- 46 - للمزيد من المعلومات حول رأي الرافضون للمعاهدة، واسماؤهم، ومطالب كل واحد منهم من أجل التصديق على المعاهدة، ينظر: عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ح 1، ص 236.
- 47 - المجلس التأسيسي العراقي، ح 1، الجلسة المؤرخة 31/أذار 1923، ص 49.
- 48 - المصدر نفسه، ح 1، ص 338.

- 49 - المصدر نفسه، ج1، ص338.
- 50 - مذكرات المجلس التأسيسي، ج1، السنة 1924، ص635.
- 51 - المصدر نفسه، ص634.
- 52 - مذكرات المجلس التأسيسي العراقي لسنة 1924، ج1، ص634.
- 53 - للمزيد من المعلومات عن نصوص المواد وخاصة المادة (37) ونص المناقشة الكاملة لعمر العبدان ينظر المصدر نفسه، ص634.
- 54 - مذكرات المجلس التأسيسي العراقي، ج2، ص699.
- 55 - د.محمد حسين الزبيدي، مؤلود مخلص باشا ودوره في الثورة العربية الكبرى وتاريخ العراق المعاصر، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1989، ص195.
- 56 - عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ج1، المصدر السابق، ص60-61.
- 57 - محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، بغداد 1933، ج1، ص391-392.
- 58 - جريدة الاستقلال، في عددها الصادر في 10 نيسان 1922.
- 59 - جريدة دجلة، في عددها الصادر في 13 نيسان 1922.
- 60 - عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ج8، ص135 و 148.

المصادر والمراجع:

1. حسن لطيف الزبيدي، الأحزاب والجمعيات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق، مؤسسة المعارف للطبوعات، بيروت 2005.
2. رجاء حسين حسين الخطاب، العراق بين 1921-1927، دراسة في تطور العلاقات العراقية البريطانية وأثرها في تطور العراق السياسي مع دراسة في الرأي العام العراقي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1976.
3. رشيد سعيد زميزم، رجال العراق والاحتلال البريطاني، ج1، منشورات القتال، كربلاء، 1990.
4. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت 1983.
5. سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ط1، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت 1998.
6. شكري محمود نديم، حرب العراق 1914-1918، ط2، بغداد 1964.
7. عبد الرزاق الحسيني، الثورة الوطنية الكبرى، ط6، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1962.
8. عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ط7، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989.
9. عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ج1، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1989.
10. عبد الرزاق الوهاب، كربلاء في التاريخ، مطبعة الشعب، ح3، بغداد، 1935.

11. عبد العزيز سلمان نوار، تاريخ العراق الحديث، ب ت.
12. عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1974.
13. علي الوردي، اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الخامس، القسم الأول، دار بهجة المعرفة، بغداد - بيروت، 2003م.
14. محمد حسين الزبيدي، مولود مخلص باشا ودوره في الثورة العربية الكبرى وتاريخ العراق المعاصر، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1989.
15. محمد علي كمال الدين، الثورة العراقية الكبرى، بغداد، ب ت.
16. محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى سنة 1920، مطبعة التضامن، النجف الأشرف، 1971.
17. محمد مظفر الأدهمي، مجلة آفاق عربية، العدد (9)، شباط 1977.
18. محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، بغداد 1933، ج 1.
19. مخطوطة العلامة الشيخ محمد علي القصير، لمحة تاريخية في بيوتات كربلاء والفاضرية، تحقيق السيد عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، مؤسسة البلاغة، بيروت 2011.
20. مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي العراقي لسنة 1924م - 1343هـ، مطبعة دار السلام ببغداد، الجزء الأول.
21. وميض جمال عمر نظمي وآخرون، التطور السياسي المعاصر في العراق، جامعة صلاح الدين، 1986.

الصحف والمجلات:

1. جريدة الاستقلال، في عددها الصادر في 10 نيسان 1922.

2. جريدة مجلة، في عددها الصادر في 13 نيسان 1922.

المقابلات الشخصية:

1. مقابلة شخصية للباحث مع المحامي عبد الرزاق رضا أبو الحب، وكيل ورثة عمر العلوان

وعثمان العلوان، في داره بكربلاء المقدسة (2013/5/1).

2. مقابلة شخصية مع المحامي عبد الرزاق رضا أبو الحب، في (2013/5/1).

3.